اشتداده كل وقت بعد وقت ووقت الانتهاء هو الوقت الذي تقف
فيه المرض في جميع اجزائه على حالة واحدة والانحطاط هو الزمان
الذي يظهر فيه انتقاصه وكلما امعن كان الانتقاص اظهر
وهذه الاوقات قد يكون بحسب المرض من اوله الى اخره
في نوايبه ويسمى اوقاتا كلية وقد يكون بحسب نوبة نوبة وتسمى
اوقاتا جزئية **الفصل الثامن في تمام القول في الامراض** ان الامراض
قد يلحقها التسمية من وجوه اما من الاعضاء الحاملة لها كذات
الجنب وذات الرية واما من اعراضها كالصرع واما من اسبابها
كقولنا مرض سوداوي واما من التشبيه كقولنا داء الاسد
وداء الفيل واما منسوبا الى اول من بدا انه عرض له ذلك كقولهم
القروح التلخية واما منسوبا الى من كان مشهورا بالانجاح في
معالجاتها كالقرحة الخيرونية واما من جواهرها وذواتها كالحمى
والورم قال جالينوس ان الامراض اما ظاهرة فتعرف
حسا واما باطنة سهلة الوقوف عليها كاوجاع المعدة والرئة
او عسرة الوقوف عليها كآفات الكبد ومجاري الرية واما غير
مدركة الا بالتخمين كالافات العارضة لمجاري البول والامراض
قد تكون خاصة وقد تكون بالشركة والعضو يشارك عضوا في
مرضه اما لانهما متواصلان بالطبع تتصل بينهما الات كالدماغ
والمعدة يصل العصب بينهما والرحم والثدي توصل الاوردة
بينهما واما لان احدهما طريق الثاني كالاربيتين لورم الساق
واما لانهما متجاوران كالرقبة والدماغ فكل يشارك الاخر
وخصوصا اذا كان احدهما جارا ضعيفا فيقبل الفضل
من صاحبه كالابط للقلب واما لان احدهما مبدا واصل
لفعل الثاني كالحجاب للرية في التنفس واما لان احدهما يخدم
الثاني كالعصب للدماغ واما لانهما يشاركان عضوا ثالثا
اخر مثل الدماغ يشارك الكلية بسبب ان كل واحد منهما
يشارك الكبد وربما عادت الشركة وبالامثل ان الدماغ
اذا الم فشاركته المعدة فضعف هضمها فارسلت اليه
ابخرة ردية وغذاء غير منهضم فزادت في الم الدماغ نفسه
والمشاركة تجري على احكام الاصل في الدوام والدور ومراتب
الابدان فيما بين الصحة والمرض ستة بدن في غاية
الصحة وبدن في الصحة

دون الغاية وبدن لا صحي ولا مرضي كما قد قيل ثم البدن المسقام القابل
للسقم سريعا ثم البدن المريض مرضا يسيرا ثم البدن المريض
في الغاية وكل مرض اما مسلم واما غير مسلم والمسلم هو المرض
الذي لا عايق عن معالجته كما ينبغي وغير المسلم هو الذي يقترن به
عايق لمرض في صواب تدبيره مثل الصداع اذا قارنته النزلة
واعلم ان المرض المناسب للمزاج والسن والفصل اقل خطرا
من الذي لا يناسبه ولا يحدث الا عن عظم سببه واعلم ان امراض
كل فصل يرجى ان تنحل في ضده من الفصول واعلم ان من الامراض
امراضا تنتقل الى امراض اخرى وتنقلع هي ويكون فيها خير
فيكون مرض واحد شفاء من الامراض اخرى مثل الربع فانه كثيرا
ما تشفي من الصرع والنقرس والدوالي واوجاع المفاصل والجرب
والحكة والبثور ومن التشنج وكذلك الذرب من الرمد
وزلق الامعاء من ذات الجنب وكذلك انفتاح عروق المقعدة
ينفع من كل مرض سوداوي ومن وجع الورك ومن اوجاع
الكلى والارحام وقد ينتقل بعض الامراض الى امراض اخرى
فيصير الحال لذلك اشد رداءة مثل انتقال ذات الجنب الى
ذات الرية وانتقال فرانيطس الى ليثرغس ومن الامراض
امراض معدية مثل الجذام والجرب والقروح العفنة والحمى
الوبائية والجدري وخصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك
اذا كان المجاور في اسفل الريح ومثل الرمد وخصوصا
لمن تامله بعينه ومثل الضرس حتى ان تخيل الحامض يفعل
ومثل السل ومثل البرص ومن الامراض امراض تتوارث
في النسل مثل البرص والقرع الطبيعي والنقرس والسل
والجذام ومن الامراض امراض جنسية تختص بنسله
او بسكان ناحية او يكثر فيهم واعلم ان ضعف الاعضاء تابع
لسوء المزاج او لخلل البنية **التعليم الثاني وهو جملتان**
الجملة الاولى في الاشياء تحدث عن سبب سبب من الاسباب
العامة وهو تسعة عشر فصلا **الفصل الاول قول
كلي في الاسباب** اسباب احوال البدن وهي الحالات المذكورة
اعني الصحة والمرض والحال المتوسطة بينهما ثلثة السابقة
والبادية والواصلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)